في اول قصيدة اودعها كتابه المسمى بالوجود الحق والشهود الصدق
قوله كن عارفا بوحدة الوجود وقاطعا بكثرة الموجود وم
وميز الحادث من قديم وخلص الشاهد من مفقود الخ وانشد
بعض العارفين لابد من عين عبد وهي ثابتة حتى تصح محكاة
من الحاكي في حب نقل سماع العبد كان به وفي الغرايب تفكيس
لادراك المدرك نفلا عن استعداد صاحبه والمدرك بالغرض
تعميم لادراك هذا من معضلات القران اذ فهموا اياك
اياك من اشراك اشراك وقال الشعراني رضي الله عنه في لواقح
الانوار من كمال العرفان شهود عبد ورب وكل عارف نفى
شهود العبد في وقت ما فليس بعارف وانما هو في ذلك
الوقت صاحب الحال وصاحب الحال سكران لا تحقيق عنده
انتهى وهذا المقام في الاصطلاح يسمى الفرق الثاني ٧
فانه شهود حق وخلق عبودية وربوبية فيعطي
العبودية حقها من الخضوع والخشوع والافتقار والانكسار
قيل اوحى الله تعالى الى شعيب عليه السلام هب من عنقك
الخضوع ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعني
تجدني قريبا انتهى ويعطي الربوبية حقها في شهود
عزها وعناها وقوتها وقدرتها وهذا المقام حال اهل
الكمال ودونه مقام اهل جمع الجمع وهو الاستهلاك في الله

بالكليه

بالكلية عن ذوق ووجدان لا دعوى وشقشقة لسان ودونه
مقام الجمع وهو شهود حق من غير خلق وصاحبه سكران لا يعتد
به قال سيدي محيي الدين قدس الله سره في فتوحاته قال الحلاج ج
وان لم يكن من اهل الاحتجاج لبسم الله منك بمنزلة كن منه
انتهى ولم يجعله من اهل الاحتجاج اي ممن يحتج بكلامه
لسكره وغلبة مقام الجمع عليه فليثبت بما قدمناه ان الشيطان
لم يزل لنا بالمرصاد وانه يرانا هو وقبيله من حيث لا نراه
في صورته التي هو عليها وكثيرا ما يراه العارفون كسهل ابن
عبد الله التستري رضي الله عنه لما ساله هل انا شيء واستدل
عليه باية ورحمتي وسعت كل شيء ثم تنبه سهل لبقية
الاية وهي فساكتبها فقال له التقييد من صفتك لا من
صفته وفي الحديث ان الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع
الصلاة علي فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان ا
اوثقه الى سارية حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت
قول سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده
الله خاسيا رواه البخاري عن ابي هريرة فانظر طمعه في
قطع صلاته صلى الله عليه وسلم مع علمه وتحققه بعصمته
منه ومشاهدته الرصد من بين يديه ومن خلفه وقوله
فتنظروا اليه لتشكله في غير صورته وقال الشعراني

Copyright © King Saud University